



تاريخ استلام البحث ٣ / ١٢ / ٢٠٢٤

تاريخ قبول البحث ٢٢ / ١ / ٢٠٢٥

تاريخ النشر ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٥

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

إيلون ماسك ودوره في النظام الدولي

Elon Musk and his role in the international system

أ.د مهند عبدالواحد كاظم

Prof.Dr. Mohanad Abdul Wahid Kadhi m

الباحث: علي احمد سعد

Ali Ahmed saad

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

Al-Mustansiriya University / College of Political Science

muhand55@yahoo.com

aliahmeeed211@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues>

الملخص

شهد النظام الدولي تزايد لدور الفاعلين الدوليين الثانويين في النظام الدولي وتحديد الفرد خصوصا مع مطلع القرن الحادي والعشرين ويقول بعض الباحثين ان دور هؤلاء الفاعلين اصبح يضاهي دور الدولة التي تعد فاعلا اساسيا بل وحتى يتفوق عليه احيانا وهذه المحورية المهمة التي اصبح يتمتع بها الفرد في النظام الدولي لم تعد قضية هامشية فقد اصبحت محط انظار الباحثين وزاد تركيزهم على دراستها وبحثها اذ ان اهمية دور الفرد تكمن في كون دوره غير قابل للتحديد الدقيق والقراءة الثابتة فهو في تغير مستمر بين الصعود والصعود الكبير والضعف والتلاشي بسبب طبيعة التغييرات على الساحة الدولية وتباين قوة الفرد الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الاعتماد على التقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: "إيلون ماسك"، "الفرد"، "النظام الدولي"، "الفاعلين الثانويين"

Abstract

The international system has witnessed an increase in the role of secondary international actors in the international system, specifically the individual, especially with the beginning of the twenty-first century. Some researchers say that the role of these actors has become comparable to the role of the state, which is a primary actor, and sometimes even surpasses it. This important centrality that the individual has come to enjoy in the international system is no longer a marginal issue. It has become the focus of researchers, and their focus on studying and researching it has increased, as the importance of the role of the individual lies in the fact that his role cannot be precisely defined and read steadily. It is in constant change between rising and great rising, weakness and fading due to the nature of the changes on the international scene, the variation in the individual's economic and social strength, and the increased reliance on modern technologies.

Keywords: "Elon Musk", "Individual", "International System", "Secondary Actors"

المقدمة

يتعدد الفاعلين في النظام الدولي ومن بينهم الفرد بوصفه فاعلا ثانويا في النظام الدولي له ادوار مميزة وحاسمة في شكل العلاقات على الصعيد الدولي وعلى طبيعة النظام الدولي بشكل جذري خصوصا مع ونشهد تصاعدا غير محدود لأدوار الفرد على المستوى الدولي وفي اصعدة مختلفة ابرزها الصعيد التكنولوجي والاقتصادي لأنه الشغل الشاغل للعالم في القرن الحادي والعشرين وهو ابرز سمة من سمات التفاعل الدولي خصوصا في وجود الذكاء الاصطناعي وما تركه من اثار واضحة على النظام الدولي لذا صار من الضروري التعرف على ادوار الفرد المؤثرة في العلاقات الدولية وهذا ما سيتم التحدث عنه في فقرات هذا البحث .

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في تحديد دور الفرد وما يمثله من اهمية كبيرة في طبيعة العلاقات بين الدول خصوصا مع التطور التقني والتكنولوجي الكبير اذ يعد هذا التقدم نتاج لأفراد لهم تأثير مميز .

إشكالية البحث: ينطلق البحث من إشكالية مفادها اصبح للفرد دور مهم ومؤثر في النظام الدولي سيما بعد بروز العولمة والتقدم التكنولوجي وتراجع مبدأ السيادة وانطلاقا من هذه الاشكالية فأن البحث يسعى للإجابة على مجموعة من الاسئلة اهمها :

__ هل اصبح الفرد له تأثير ودور مهم في النظام الدولي بوصفه شخصا ذو مكانة اقتصادية او اجتماعية او حتى بوصفه عالما ؟

__ هل ان التقدم التكنولوجي والاقتصادي يغير طبيعة التفاعلات الدولية ؟

فرضية البحث: طالما ان الفرضية هي فكرة يراد اثباتها او نفيها في ضوء الاشكالية والاسئلة المحددة التي تم طرحها فأن البحث ينطلق من فرضية اساسها اصبح للفرد نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية دور مهم في النظام الدولي وهذا الدور في تصاعد مستمر .

المطلب الأول: إيلون ماسك

عند الحديث عن ايلون ماسك يصعب ان تفرق بين رجل الاقتصاد والتكنولوجيا فهو يستثمر في ميدان التكنولوجيا ويسيطر على شركات ضخمة في هذا المجال، ولد إيلون ماسك في بريوريا في جنوب افريقيا عام ١٩٧١ وكان مولع بالاقتصاد والتكنولوجيا منذ صغره حتى انتقل الى الولايات المتحدة في التسعينات واسس عددا من الشركات الناجحة اهمها تيسلا وسبيس اكس وغيرها، ويعرف بأنه رجل اعمال ومخترع ويصنف كواحد من اغنى رجال العالم ان لم يكن اغناهم بثروة تقدر ٢٢١.٤ مليار دولار^(١).

لإيلون ماسك انجازات كثيرة وكبيرة في الميدان الاقتصادي والتكنولوجي فهو اسس شركة سبيس اكس في العام ٢٠٠٢ والتي تهدف لجعل السفر الى الفضاء بمتناول اليد، فضلاً عن ذلك هو اول من احدث ثورة في مجال صناعة السيارات من خلال تقديم اول سيارة كهربائية في العالم في العام ٢٠٠٨، كذلك نجح بأطلاق الكثير من المركبات والاقمار الاصطناعية الى الفضاء، وفضلاً عن العمل في ميدان التكنولوجيا واستكشاف الفضاء وكان ماسك من الداعمين لاستخدام الطاقة المتجددة، إذ اسس شركة سولار سيتي والتي تعد ثاني اكبر مزود لأنظمة الطاقة الشمسية في الولايات المتحدة^(٢).

وعليه، تنوعت ادوار ايلون ماسك في العديد من الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية واسهم ذلك الدور في التأثير كذلك في الجانب السياسي وكما سيتم الإشارة له.

المطلب الثاني: دور ايلون ماسك في الجانب الاقتصادي والتكنولوجي

كانت بدايات إيلون ماسك متواضعة جداً، ففي عامه الخامس والعشرين انتقل الى كاليفورنيا وذلك في منتصف التسعينات من القرن العشرين، إذ حضر عدداً من الدورات في الفيزياء وخواص المواد وفي العام ١٩٩٥ تقدم ماسك لبرنامج الدكتوراه في الفيزياء في جامعة ستانفورد وقبل فيها، ثم حاول الحصول على

درجة وظيفية في شركة نتسكيب التي كانت تعد من اكبر شركات (وداي السيلكيون)* انذاك لكنه لم يقبل وقد انسحب من الجامعة ولم يكمل الدكتوراه وانخرط في اكمال بعض الافكار المتعلقة بمشاريع شبكة الانترنت، بدأ شركته الاول مع اخيه كيمبال وسماها شركة Zip2 تخصصت هذه الشركة في بناء دليل تسويقي للصحف المحلية، جمع ايلون بعض الاموال من المستثمرين وحصلت شركته على عقود من صحف كبرى في الولايات المتحدة وبعد (٤) سنوات من تأسيس هذه الشركة استحوذت عليها شركة كومباك مقابل (٣٠٧) مليون دولار وكانت حصة ايلون ماسك فيها (٢٢) مليون دولار ما يعادل ٧% من ملكيتها^(٣).

وكانت المحطة الثانية الاكثر اهمية لإيلون ماسك هي شركة Pay Pal للدفع الالكتروني والتي استحوذت عليها شركة إيباي بقيمة (١.٥) مليار دولار كانت حصة ماسك منها (١٦٥) مليون دولار وفي بداية الثلاثينيات من عمره اصبحت ثروة ايلون ماسك تقدر بـ(١٧٠) مليون دولار، لم يكتفي بذلك اذ خصص مبلغ ١٠٠ مليون دولار من ثروته لتأسيس شركة سبيس اكس وكان يهدف عند تأسيسه هذه الشركة لجعل السفر الى الفضاء أرخص بعشرة اضعاف وهو القائل سأكون سعيدا إذا مت على كوكب المريخ ما لم يكن ذلك جراء اصطدام^(٤).

وفي العام ٢٠٠٤، استثمر ايلون ماسك في شركة ناشئة تأسست بواسطة مهندسين في وادي السيليكون تعمل هذه الشركة في تطوير السيارات الكهربائية وهذا الشركة تدعى شركة تسلا وفي ٢٠٠٨ اطلقت نسختها الاولى من السيارات الكهربائية، اسس بعدها شركة سولار سيتي للطاقة المتجددة، وحين اصبح ايلون في سن السابعة والثلاثين كاد كل شي ان ينهار فمع اندلاع الازمة المالية العالمية في العام ٢٠٠٨ توقف المستثمرين عن دعم تسلا وفشلت سبيس اكس بأطلاق صاروخها الاول حتى وصل ماسك الى حافة الافلاس ووصف تلك السنة بأنها الاسوء في حياته، نجح ايلون ماسك بعد ذلك من توقيع سبيس اكس عقدا مع وكالة ناسا بـ(١,٥) مليار دولار^(٥).

في العام ٢٠١٣ طرح مشروع عصري جديد كواحد من افكاره الاقتصادية الثورية وهو مشروع الهايبرلوب وهو نظام نقل فائق السرعة يمكنه ان يتيح السفر بسرعة الضوء، وقد وصفته الاعلامية (ماري لوك) في كتابها بان عبقرى وادي السيليكون اضاف شركة اخرى لشركاته وهي (اوبن يل) تعمل في مجال اباحات الذكاء الاصطناعي بموازنة تقدر بحوالي (١) مليار دولار، وفي العام ٢٠١٦ اطلق واحدة من اهم شركاته التي تصنف بأنها مثيرة للجدل وهي نيورالينك للتقنية العصبية والتي تهدف لربط الدماغ البشري بأنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال شريحة تزرع في الدماغ تعمل على تحسين ادائه من حيث التفكير وقوة الذاكرة، وقد اعلن ايلون ماسك عبر تغريدة له على موقع اكس المالك له في تاريخ ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٤ عن نجاح شركته بزراعة اول شريحة الكترونية في دماغ انسان وقال ان المريض التي اجريت له الزراعة يتحسن بصورة جيدة حتى ان هذه الشريحة يمكنها ان تمكن الاشخاص المصابين بالشلل الرباعي من التحكم بالأجهزة بمجرد التفكير بالحركة^(٦).

وفي منتصف العام ٢٠٢١ اتم ماسك عامه الخمسين وبدأ بصفقة اخرى تعد من الصفقات مثيرة الجدل وهو استحوذاه على منصة تويتر وعمل على تغيير اسم المنصة الى (اكس)، وتمت الصفقة بمبلغ قدره (٤٤) مليار دولار ووضع ضوابط وسياسات جديدة لهذه المنصة^(٧)، وهذا جزء من سياساته تجاه مواقع التواصل الاجتماعي، اذا وضع ماسك مجموعة من الاهداف المعلنة عند شراء هذه المنصة، ابرزها إنه يريد هزيمة روبوتات البريد العشوائي على تويتر، وجعل الخوارزميات التي تحدد كيفية تقديم المحتوى للمستخدمين متاحة للجمهور، ومنع تحول المنصة إلى مكان لفرض آراء الكراهية والانقسام، بينما يحد في الوقت نفسه من الرقابة، وهذا يضاف لمساحة تأثيره في النظام الدولي إذ أصبح يتحكم بمنصة مهمة فيها حسابات لأكثر من (١٠٠) رئيس دولة فاعل في النظام الدولي، ففي عصر التكنولوجيا أصبح للتغريدة على منصة اكس اهمية كبرى يمكنها ان تغيير مستقبل دول ومجتمعات، كما يهدف ايلون ماسك من خلال استثماراته الاقتصادية الى محاولة التنقل والعيش في كواكب قريبة على الارض^(٨).

وعلى هذا الاساس، نجح ايلون ماسك في الاستثمار في مشاريع اقتصادية وتكنولوجية من الممكن ان تحدث طفرة في العالم مما أسهم ذلك في برونه كفاعل ثانوي مؤثر في النظام الدولي.

المطلب الثالث: دور ايلون ماسك في الجانب السياسي

بعد ما نجح ايلون ماسك في الجانب الاقتصادي والتكنولوجي وعمل على احداث طفرة نوعية في المشاريع التي من الممكن ان يكون لها تأثير في النظام الدولي، سعى ماسك الى استثمار نجاحه الاقتصادي في الجانب السياسي وبرز ذلك من خلال مواقفه السياسية، فلايلون ماسك مواقف سياسية كثيرة على الصعيد الامريكي سواء في داخل الولايات المتحدة وعلى مستوى النظام الدولي، فعلى المستوى الداخلي في الولايات المتحدة أصبح يؤثر ايلون ماسك بمسألة الانتخابات الامريكية سيما التي تقرر اجراءها في تشرين الثاني للعام ٢٠٢٤، سيما بعد المشاكل التي حصلت بينه وبين رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن^(٩)، اذ اتهم الرئيس الامريكي جو بايدن بتغريدة له عبر موقع اكس ايلون ماسك بشراء الانتخابات الامريكية قائلاً:

(انا متعب من ايلون ماسك واصدقائه الاغنياء الذين يحاولون شراء الانتخابات)^(١٠).

ويقول بعض المنصات انه عمل على دعم المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب بأكثر من (٤٥) مليون دولار^(١١) إذ وفي الفائز بالانتخابات الامريكية ترامب بوعد له لدعمه الكبير في حملته الانتخابية ايلون ماسك ومنحه حقيبة وزارة الكفاءة الحكومية^(١٢)، اما على صعيد الذكاء الاصطناعي فقد تواعد ايلون ماسك العالم بـ ١٠ مليار روبوت على هيئة بشرية بحلول العام ٢٠٤٠ حيث سيكون سعر الروبوت الواحد يتراوح من ٢٠ الى ٢٥ ألف دولار، وهذا الامر يعزز الدور التفاعلي الكبير لإيلون ماسك على الصعيد الدولي^(١٣).

ومن هنا برز الدور الريادي والتأثير السياسي البارز لرجل الاعمال الامريكي ايلون ماسك في المشهد السياسي الامريكي المحلي اما فيما يتعلق بدوره ومواقفه السياسية بشأن النظام الدولي فيمكن تلخيص ذلك بثلاث ازمات رئيسية على الرغم من ان دوره يتعدى تلك الازمات، لكن هذه الازمات هي الابرز على

الصعيد الدولي في وقت كتابة هذا البحث وهي الحرب الروسية الاوكرانية، وازمة الصين وتايوان، والحرب في الشرق الاوسط بين فصائل المقاومة الفلسطينية والكيان (الاسرائيلي).

١- موقفه من الحرب الروسية - الاوكرانية

بدأت الحرب الروسية على اوكرانيا في ٢٤ شباط ٢٠٢٢ ، وكان موقف ايلون ماسك غير واضحاً من الحرب لكن مع تطور الاحداث سرعان ما تطور موقف ماسك من الحرب الروسية الاوكرانية، وكأن الرجل يعمل على انتهاز الفرص للدخول من اوسع ابواب التأثير في المشهد الدولي، فبعد ان عطلت روسيا انظمة الاتصالات في اوكرانيا وافق ماسك على تزويد اوكرانيا بما يصل الى ملايين الدولارات من محطات الاقمار الاصطناعية (ستارلينك) المصنوعة من قبل شركة سبيس اكس التي اصبحت حيوية للعمليات العسكرية الاوكرانية^(١٤)، إذ اصبح الانترنت المقدم من قبل (ستارلينك) تأثير كبير في العمليات العسكرية الاوكرانية ضد القوات الروسية ، إذ يؤكد الجنود الاوكرانيين ان ستارلينك ضروري جدا لعملهم لاسيما قدرته على تنسيق الضربات المدفعية المدمرة ضد القوات الروسية، وعليه عملت القوات الروسية على تحديد اماكن هذه الاجهزة وتدميرها او التشويش عليها^(١٥).

كما وتحدث والتر ايزاكسون مؤلف كتاب سيرة ذاتية عن ايلون ماسك صدر في العام ٢٠٢٣، عن امر غاية في الاهمية يثبت وبقوة تأثير ايلون ماسك الحاسم على مجرى العمليات العسكرية الاوكرانية وحتى على مسار الحرب في اوكرانيا وذلك من خلال شركته سبيس اكس، اذ يقول ايزاكسون ان ماسك امر في العام ٢٠٢٣ مهندسي شركته بشكل سري بإيقاف تشغيل شبكة الاتصالات الفضائية ستارلينك بالقرب من ساحل القرم، وذلك لإحباط هجوم اوكراني سريع وخاطف على القوات التابعة للأسطول البحري الروسي فعندما اقتربت الغواصات المسيرة الاوكرانية المحملة بالمواد شديدة الانفجار من الاسطول الروسي فقدت الاتصال وانجرفت الى الشاطئ دون ان تسبب اي ضرر ويقول ماسك سبق ما كتب ايزاكسون ان قراره هذا جعل المسؤولين الاوكرانيين يتوسلون اليه لإعادة تشغيل الاقمار الاصطناعية وبرز فعله آنذاك انه كان مدفوعاً بخوف شديد من ان ترد روسيا على هذا الهجوم باستخدام اسلحة نووية وتتطور الحرب لحرب عالمية شاملة وسرعان ما أجرى ماسك اتصالاً هاتفياً مع جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي للرئيس جو بايدن، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، والسفير الروسي لدى الولايات المتحدة للتعبير عن المخاوف، وازافة ايزاكسون. وفي الوقت ذاته، ظل ميخايلو فيدوروف، نائب رئيس وزراء أوكرانيا، يتوسل إلى ماسك لاستعادة اتصال الغواصات البحرية، من خلال إخبار ماسك عن قدراتها، إذ قال فيدوروف لماسك: «أيها الشخص الذي يغير العالم من خلال التكنولوجيا أريدك فقط أن تعلم هذا»^(١٦).

وبالمقابل، اشار ايلون الى ضرورة حصول تسوية بين الطرفين وضغط على الجانب الاوكراني بهذا الاتجاه لانه يتوقع ان اوكرانيا سوف تخسر الحرب الروسية لامحالة لذلك دعى لوقف إطلاق النار لتقليل الضحايا بين الجانبين^(١٧).

وهكذا، برز دور ايلون ماسك كفاعل مؤثر في الحرب الروسية الاوكرانية، ولم يكتفي ايلون ماسك بأظهار دوره الريادي في النظام الدولي من خلال مشاركته الفاعلة والمؤثرة في الحرب الروسية الاوكرانية ولكن كان له دور في ازمات دولية اخرى.

٢- موقفه من الازمة الصينية_التايوانية

زار ايلون ماسك الصين في يوم الاحد ٢٤ نيسان ٢٠٢٤ بعد اكثر من اسبوع من إلغاءه خطة لزيارة الهند ولقاءه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مرجعا سبب ذلك الى التزاماته الكبيرة للغاية كما عبر عن ذلك، وقد اوعز بعض الباحثين اسباب زيارته للصين بأنها ذات غرض سياسي لمد نفوذه وتأثيره الدولي في الازمة الدولية المعقدة بين الصين وتايوان، إذ ألتقى ايلون ماسك في يومه الاول برئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ في ديلينغ، إذ اشاد الاخير بشركة تسلا ووصفها بأنها نموذج ناجح للتعاون بين الولايات المتحدة والصين، وعلى الرغم من ان زيارة ايلون ماسك للصين كانت لاغراض اقتصادية تخص شركة تسلا لكن يقول باحثين بأن زيارته لا تخلوا من غرض سياسي سيما بعد لقاءه بشخصية سياسية رفيعة واشادته بالحزب الشيوعي الحاكم^(١٨).

سبق هذه الزيارة تصريح يبين اهتمام الملياردير الامريكي بالازمة الصينية_التايوانية اذ قال في لقاء مع صحيفة فايننشال تايمز: توصيتي هي تحديد منطقة ادارية خاصة لتايوان تكون مقبولة الى حد ما وربما لن تجعل الجميع سعداء، وذلك على غرار هونج كونج وجاء هذا التصريح بعد ان سألته المذيعة عن الصين إذ تدير شركة تسلا مصنع ضخم في شنغهاي^(١٩)، كما اشار ايلون ماسك في أكثر من تصريح له بأن الصراع بشأن تايوان امر لا مفر منه وانه قد يؤثر على الاقتصاد العالمي، وعليه سيتضرر الاقتصاد العالمي حسب وصفه بأكثر من ٣٣%، وكانت قد ضغطت الصين على ايلون ماسك بأن لا يقدم الانترنت الى تايوان في حال حصلت اي مواجهة محتملة على غرار ما حصل في الحرب الروسية الاوكرانية ويبدو ان سلاح ستارلينك الفتاك الذي يمتلكه ماسك أصبح ذا تأثير عالمي عالي القيمة^(٢٠).

وقال ماسك مرارا ان تايوان جزء لا يتجزأ من الصين ولا بد من حل الازمة بينهم واثارت هذه التصريحات من قبل ماسك حفيظة تايوان اذ علق وزير الخارجية التايواني على ماسك قائلاً (تايوان ليست جزء من الصين وبالتأكيد ليست للبيع)^(٢١)، كما ورد الرئيس التايواني السابق (لي تينغ هوي) المعروف بعلاقته القوية مع الصين على تصريحات ايلون ماسك قائلاً (اقترح ماسك يستند الى مبدأ دولة واحدة ونظامان وبالتالي لا بد ان يكون غير مقبول) كما رفض مجلس شؤون البر الرئيسي التابع لحكومة تايوان فكرة " ماسك " رفضاً قاطعاً بقوله إن تايوان ليست هدفاً للمعاملات التجارية أو الاندماج والاستحواذ، وبالمقابل فإن موقف الصين كان مختلفاً اذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إنه سعيد لرؤية المزيد من الناس يفهمون ويدعمون إعادة التوحيد السلمي ودولة واحدة ونظامان، وفي هذه الأثناء ذهب تشين جانج، سفير الصين لدى الولايات المتحدة الامريكية، إلى منصة إكس ليشكر ماسك

على دعوته للسلام عبر مضيق تايوان، وبذل قصارى جهده لتسليط الضوء على مدى تشابه اقتراح ماسك مع المبادئ الأساسية للصين لحل المشكلة التي تطرحها الصين وهي مسألة تايوان^(٢٢).

وفي ظل توتر العلاقة بين ماسك وتايوان وبعد تصريحاته الاخيرة المناهضة للرؤية التايوانية، قررت الحكومة التايوانية البدء ببرنامج تجريبي للأقمار الاصطناعية بقيمة ٥٥٠ مليون دولار تايواني ما يعادل (١٧) مليون دولار امريكي وذلك للحفاظ على مرونة الشبكة وتعزيزها والحفاظ على تشغيل انظمة القيادة المركزية في الجزيرة في حال انقطعت الاتصالات التقليدية، والحديث دائر حول دراسة السلطات التايوانية لخيارات الاقمار الصناعية المختلفة، بما في ذلك الأقمار الصناعية ذات المدار الأرضي المنخفض التي يعتمد عليها ستارلينك^(٢٣).

وهكذا يتبين شغف ماسك السياسي وطموحه العالي للتأثير على مجريات الامور في الازمات الدولية خصوصا تلك التي تلقى اهتمام عالمي واسع.

٣- موقفه من حرب الكيان (الاسرائيلي) على غزة

بعد الهجوم المشرف للمقاومة الاسلامية كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس على مستوطنات غلاف غزة في السابع من تشرين الاول للعام ٢٠٢٣، ردت (اسرائيل) على ذلك الهجوم بعمليات وحشية استهدف من خلالها المدنيين والاطفال والنساء بشكل همجي غير مسبوق واشتعلت حرب واسعة بين فصائل المقاومة في غزة وجيش الاحتلال الصهيوني، وقد انتشرت الاخبار في منصة إكس المملوكة لإيلون ماسك وذهبت صفحات مناصرة للقضية الفلسطينية تدعم المقاومة وجنودها في ردع الاحتلال والرد على الاعتداءات الوحشية غير الانسانية لجيش الاحتلال في غزة، وتفاعل ماسك في البداية مع ذلك وأبدأ اعجاب بأحد المنشورات التي عدتها حكومة (اسرائيل) بأنها منشورات لمعاداة السامية كما وصفتها واتهمت ماسك بدعما^(٢٤).

كما واتهمت حكومة (اسرائيل) ايلوان ماسك بأن منصته إكس تدعم معاداة السامية ومناصرة للنازية، ولكي يدفع ماسك الشبهات عن نفسه زار (اسرائيل)، إذ رافقه رئيس وزراء حكومة الكيان بنيامين نتنياهو في جولة في بلدة كفار عزة بغلاف قطاع غزة، واستمرت الزيارة يوم كامل، ولا تخلوا زيارته من اغراض سياسية فهو ما زال يحاول ان يضع نفسه في موضع مؤثر على مستوى النظام الدولي، إذ لاقت زيارته ترحيبا في (اسرائيل) وقالوا بعض المعلقين بأنها جاءت بعد خطأ فادح من قبله، كما عدها بعض المحللين العرب بأنه زيارة اعلامية وتراجع عن مواقفه السابقة المناصرة لغزة^(٢٥).

وبالمقابل كان موقف حركة حماس واضح على لسان أحد أبرز قياداتها اسامة حمدان إذا قال في مؤتمر صحفي في بيروت ندعوه لزيارة غزة للاطلاع على حجم المجازر والدمار الذي ارتكب بحق سكان غزة التزاما بمعايير الموضوعية والمصادقية ورد ماسك على هذه الدعوة عبر تغريدة له على منصته إكس "يبدو الوضع خطيرا بعض الشيء حاليا، لكنني أعتقد بأن ازدهار غزة على المدى الطويل سيكون جيدا لكل الأطراف"^(٢٦).

وتأتي هذه الاشارات في ضوء دور ماسك الفاعل في الازمة وذلك من خلال زيارته ومواقفه من الازمة فقد قال سابقا في لقاء معه اجراها المذيع لكيس فريدمان وشاركه اراءه حوله الحرب في غزة اذ قال ماسك ان على (اسرائيل) ان تظهر اعمال اللطف الواضحة تجاه غزة، وقال ان استمرار العنف من قبل (اسرائيل) سوف يحقق ما تريده حماس على حد وصفه^(٢٧)، كما أعلن ماسك في ٢٤/٧/٢٠٢٤ وفي تغريدة له عبر منصته اكس تنشيط ستارلينك الان في أحد مستشفيات غزة بدعم من المكتب الاعلامي لحكومة الامارات العربية المتحدة و(اسرائيل)، بينما وجه وزير الخارجية الاماراتي عبد الله بن زايد الشكر الى ماسك على دعم المستشفى الميداني التي تديره في غزة^(٢٨).

وهكذا تتباين مواقف ايلون ماسك من الازمات والحروب على الصعيد الدولي، لكن دوره الواضح في النظام الدولي يجعله فاعل ومؤثر في العديد من الازمات مما ادى الى بروزه كفاعل ثانوي مؤثر في النظام الدولي.

الخاتمة:

بعد التطور الكبير الذي حصل على صعيد العلاقات الدولية وبعد ظهور العولمة وما اسهمت فيه من من تحولات كبيرة لاسيما على مستوى ظهور فاعلين جدد ثانويين على صعيد النظام الدولي كان من ابرزهم الفرد وبعد حصول متغيرات كثيرة خصوصا في القرن الحادي والعشرين تزايد دور الفرد وصار فاعلا مؤثرا في النظام الدولي على عدة اصعدة لاسيما التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ايضا وفي ضوء ذلك يمكن ان نستخلص عدد من الاستنتاجات اهمها:

١- تصاعد دور الفاعلين الثانويين في النظام الدولي والاقرار فعلا بدورهم البارز والمؤثر في العلاقات الدولية وقد يتصاعد هذا الدور بشكل اكبر مستقبلا .

٢- تطور الذكاء الاصطناعي والتسارع التقني والتكنولوجي يصعب الفهم تجاه مصير هؤلاء الفاعلين ويعقد المشهد بشأن التنبؤ بسيناريوهات تلاشي دورهم او تصاعده .

٣_ الحاجة الكبيرة للاعتماد على الفاعلين الثانويين في النظام الدولي خصوصا الفرد لما يشكله من اهمية اقتصادية وعلمية كبيرة لايمكن الاستغناء عنها حتى اصبح يشغل دورا تكامليا مع الدولة التي تعد فاعلا اساسيا .

الهوامش:

(^١) تعرف على ثروة أغنى أغنياء العالم.. إيلون ماسك في المقدمة، موقع الجزيرة، متاح على الرابط الاتي:
<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/7/2/> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

the 25+ Most ، Elon Musk Inspiration for living a rich life،(^٢) David P. Zimmer
Awesome Elon Musk Quotes And Their Deeper Meaning You Should Ever
p4. ،2023 ،Know

* **وادي السيليكون:** هو منطقة تقع في شمال كاليفورنيا وتُعد مركزاً عالمياً للتكنولوجيا والابتكار وموطناً
للعديد من أكبر شركات التكنولوجيا الفائقة في العالم.

للمزيد انظر: ماهو وادي السيليكون وما سبب تسميته بذلك، موقع فرصة، متاح على الرابط الاتي:
<https://www.for9a.com/learn/> تاريخ زيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

and the Quest for a ، SpaceX، ELON MUSK Tesla،(^٣) ASHLEE VANCE
An Imprint of HarperCollins Publishers, NewYork, 2018 p31.،Fantastic Future
p121. ، Op. Cit،(^٤) David P. Zimmer

Elon Musk's life story: the highs and lows of the Tesla and ، (^٥) Pascale Davies
By link، 15/04/2022،SpaceX boss
<https://www.euronews.com/next/2022/04/14/> on:30-7-2024.

(^٦) إيلون ماسك يعلن نجاح زراعة اول شريحة في دماغ انسان ترندنيغ، منصة بي بي سي نيوز عربي، ٣٠
كانون الثاني ٢٠٢٤، متاح على الرابط الاتي: <https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-68146055>
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(^٧) إيلون ماسك يستكمل شراء تويتر ويقلل عددا من المسؤولين في قيادة الشركة، فرانس ٢٤، موقع فرانس
٢٤، ٢٨/١٠/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://www.france24.com/ar/> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

، Dec 7،Elon Musk thinks you should die ،(^٨) Ben Gilbert and Taiyler S. Mitchell
،2021

on: 30-7-2024. <https://www.businessinsider.com>

(^٩) جو بايدن يكشف عن أسباب انسحابه من السباق الرئاسي، موقع فرانس ٢٤، ٢٥-٧-٢٠٢٤، متاح
على الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar/> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(١٠) ماسك يدخل صراع الانتخابات الأمريكية .. من يفوز بدعم مالك إكس، سياسة دولية، لندن-عربي ٢١، ٢٠٢٤/٦/٧، متاح على الرابط الاتي: <https://arabi21.com/story/1612466/> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(١١) إيلون ماسك يقود حملة دعم ترامب في سيليكون فالي، سكاي نيوز عربية- أبوظبي، ١٧ تموز ٢٠٢٤، متاح على الرابط الاتي: <https://www.skynewsarabia.com/business/1729733> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(١٢) مؤنس حواس، التفاصيل الكاملة لمنصب "إيلون ماسك" الجديد في إدارة ترامب ، صحيفة اليوم السابع، ١٣/١١/٢٠٢٤ متاح على الرابط الاتي : <https://www.youm7.com/story/2024/11/13> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤-١٢-٩.

(١٣) نور بركات، إيلون ماسك يثير رعب العالم.. ١٠ مليارات روبوت بهيئة بشرية بحلول ٢٠٤٠، صحيفة اليوم السابع، ٣٠/١٠/٢٠٢٤ عبر الرابط الاتي: <https://www.youm7.com/story/2024/10/30> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤-١٢-٩.

(١٤) يملك مفاتيح الحرب في أوكرانيا.. كشف "لغز" نفوذ إيلون ماسك، سكاي نيوز عربية-أبوظبي، ٧-٩-٢٠٢٣، متاح على الرابط الاتي : <https://www.skynewsarabia.com/world/165118> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(١٥) كريم محمد، ستارلينك في أوكرانيا.. كيف سقطت أقمار إيلون ماسك في فخ التشويش الروسي؟، موقع الجزيرة، ٢٠٢٣/٥/١٦، متاح على الرابط الاتي: <https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

Brad Dress (١٦) ، How Elon Musk became a power player in the Ukraine war، 2023،9،13،THE HELL on: 30-7-2024. <https://thehill.com/policy/defense/>، 2023،9،13،THE HELL How am I in this war?: New Musk biography offers fresh ، Lyngaas:And at:، 2023،9،11، CNN ،details about the billionaire's Ukraine dilemma <https://edition.cnn.com> on:30-7-2024.

(١٧) ماسك كان من السهل التنبؤ بهزيمة أوكرانيا، أخبار العالم، موقع ار تي الروسية، ٢٠٢٤/٤/١٨، متاح على الرابط الاتي : <https://arabic.rt.com/world/1557249> تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

Elon Musk wins official praise for Tesla during surprise visit to، (١٨) Laura He on: 30-7- 29-4-2024، at: <https://edition.cnn.com/2024/04/29>، CNN،China 2024.

Elon Musk suggests making Taiwan a 'special' Reuters in Washington
7-10-2022 at: administrative zone' similar to Hong Kong
<https://www.theguardian.com> on: 30-7-2024

(٢٠) Reuters in Washington, Op. Cit.

BBC , Taiwan tells Elon Musk it is 'not for sale', (٢١) Peter Hoskins & Derek Cai
2019, on: <https://www.bbc.com/news/world-asia-china-66816507>:30-News
7-2024.

the, Influencing the Influencer: China and Elon Musk , (٢٢) Charles Mok
11-10-2022, at : <https://thediplomat.com/2022/10> on: 30-7-2024., diplomat
(٢٣) Ibid.

(٢٤) مايك ويندلينغ، البيت الابيض ينتقد ماسك بسبب كذبة بشعة معادة السامية، بي بي سي نيوز،
٢٠٢٣/١١/١٨، متاح على الرابط الاتي: <https://www.bbc.com/arabic/articleso> تاريخ
الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٢٩.

(٢٥) ترندينغ، ايلون ماسك في (اسرائيل) هل تراجع الملياردير عن مواقفه السابقة؟ ، بي بي سي نيوز،
٢٠٢٣/١١/٢٨، عبر الرابط الاتي: <https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio>
67559592 تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٣٠.

(٢٦) ايلون ماسك يرد على دعوة من حماس لزيارة غزة، سكاي نيوز عربي، أبو ظبي، ٢٠٢٣/١١/٢٩،
متاح على الرابط الاتي: <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1673753> تاريخ
الزيارة: ٢٠٢٤-٧-٢٩.

Elon Musk says Israel should try to thwart Hamas with , (٢٧) Haley Tenore
'conspicuous acts of kindness' in Gaza, , businessinsider, 10-11-2023, At:
<https://www.businessinsider.com/elon> : on: 29-7-2024.

Elon Musk activates Internet service in UAE-run hospital in , (٢٨) Ahmed Asmar
<https://www.aa.com.tr/en/americas/elon-musk->، 24.07.2024، Anadolu، Gaza
[activates-](https://www.aa.com.tr/en/americas/elon-musk-) on: 30-7-2024.